

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقِدْرُ أُنْضِجَتْ بِالرَّضْفِ وَلَمْ تُؤْنِ : أَي لَمْ تَحْبِسْ وَلَمْ تُبْطِئْ هَكَذَا
فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ دَعَةَ : الْمَرْضُوفَةُ فِي الْبَيْتِ : الْكَرِشُ
يُغْسَلُ وَيُنْظَفُ وَيُحْمَلُ فِي السَّفْرِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْبِخُوا وَلَيْسَتْ
مَعَهُمْ قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ وَأَلْقَوْهُ فِي الْكَرِشِ ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى
حِجَارَةٍ فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى ثُمَّ يُلَاقُونَهَا فِي الْكَرِشِ وَهَكَذَا
فَسَّرَهُ شَمِيرٌ أَيْضًا . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّضْفَةُ مُحَرَّرَةٌ : سَمَةٌ تُكْوَى
بِحِجَارَةٍ حَيْثُمَا كَانَتْ وَقَدْ رَضَفَهُ يُرَضِفُهُ رَضْفًا . وَرَضَفَاتُ الْعَرَبِ
أَرْبَعَةٌ وَهِيَ قِبَائِلُ : شَيْبَانُ وَتَغْلِبُ وَبَهْرَاءُ وَإِيَادُ نَقْلَاهُ اللَّيْثُ
قِيلَ لَهُمْ رَضَفَاتٌ لِشِدَّتِهِمْ كَمَا قِيلَ لِغَيْرِهِمْ : جَمَرَاتٌ لِاجْتِمَاعِهِمْ وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَضَفَ اللَّيْبَنَ يُرَضِفُهُ رَضْفًا : إِذَا
غَلَاهُ بِالرَّضْفِ وَكَذَا الْمَاءَ . وَالرَّضْفُ الضَّيْفُ : مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى
الرَّضْفِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَأَةٍ فِيهِ
أَثَرُ الرَّضْفِ) يُرِيدُ : أَثَرَ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ
الْمَرْضُوفِ وَالرَّضْفَةُ الضَّيْفَةُ : هِيَ الْكَرِشُ الَّتِي مَرَّ تَفْسِيرُهَا قَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرِّضْفَةَ وَقَالَ : يُعْمَدُ إِلَى الْجَدْيِ فَيُلَابِأُ مِنْ
لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ثُمَّ يُذْبَحُ فَيَزَقَّقُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ ثُمَّ يُعْمَدُ
إِلَى حِجَارَةٍ فَتُحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُوَضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوَى .
وَالْمَرْضُوفَةُ : الْقِدْرُ أُنْضِجَتْ بِالرَّضْفِ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرْحِ
قَوْلِ الْكُمَيْتِ السَّابِقِ وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ غَرِيبٌ فَإِنَّهُ مَعْنَى فِي حَدِّ
ذَاتِهِ صَحِيحٌ وَلَوْ لَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ فَتَأَمَّلْ . وَرَضَفُ
الرُّكْبَةِ كَغُرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدِّغِصَةِ فِي الْمَثَلِ خُذْ مِنْ
الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا وَهِيَ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي اللَّيْبَنِ لَزِقَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ
فَيُقَالُ : خُذْ مَا عَلَيْهَا فَإِنَّ تَرَكَكَ إِيَّاهُ لَا يَنْفَعُ وَيُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ
الشَّيْءِ يُؤْخَذُ مِنَ الْبَخِيلِ وَإِنْ كَانَ نَزْرًا نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّاعَانِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يُنْدِي الرَّضْفَةَ أَي :
بَخِيلٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَشَاةٌ مُطْفِئَةٌ الرَّضْفِ أَي : سَمِينَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى
الرَّضْفِ : إِذَا كَانَ قَلِيقًا مَشْخُوصًا بِهِ أَوْ مُغْتَاظًا . وَرَضْفَتُهُ تَرْضِيفًا

: أَعْضَيْتُهُ حَتَّى حَمِي كَأَزِّهِ جَعَلَهُ عَلَى الرَّضْفِ وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ كَمَا فِي

الأساس .

ر ع ف